مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الثالث والعشرون
يوليو 2023م

هيئـــة التحريـر

رئيس هيئة التحرير:	د. مصطفى المهدي القط
مدير التحرير:	د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة:	أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3
معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

اعتراضات النحاة على حجية الشواهد في مسألة إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة

نورية صالح إفريج
كلية الآداب. قسم اللغة العربية وآدابها / جامعة المرقب
fnwryt@Gmail.com

ملخص البحث:
لاعتراضات النحاة أهمية كبرى في إثراء الدرس النحوي ،ويعد كتاب مغني اللبيب لابن هشام من المصادر المهمة في هذا الجانب، حيث حوي الكثير من مسائل الخلاف النحوي , وقد قمت بدراسة اعتراضات النحاة في مسألة إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة في هذا الكتاب وبيان آرائهم فيها، فقد اختلفوا في هذه المسألة ؛فسلك ابن هشام مسلك شيخه ابن مالك في عدم وجوب إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة إن تعينت للعطف وأمن التباسها بالجارة ،واستشهد ابن مالك على رأيه بشواهد شعرية ونثرية ،وتابعهما في هذا الرأي الشمني وغيره من النحاة ،بينما عارضه أبو حيان ووافقه الدماميني في ذلك ،والظاهر أن رأي ابن مالك هو الراجح لموافقته جمهور النحاة ؛وأسباب أخرى دعت إلى ترجيح هذا الرأي ذكرتها في مظانها من البحث.

المقدمة

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ، والصلاة والسلام على الهادي البشير والسراج المنير ، سيدنا وحبيبنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فمما لا شك فيه أن النحو العربي من أجل العلوم مكانة ، به يستقيم الإنسان ، ويصان كتاب الله وسنة نبيه من اللحن والتحريف ؛ولهذا ألف علماؤنا الأفاضل صنوفاً من الكتب شرحاً وتعليقاً واختصاراً ونظماً، وتنافس العلماء في ذلك لكل منهم منهج يميزه عن غيره، فألفت كتب تطرح ألواناً شتى من مسائل الخلاف بين العلماء.

ويعد كتاب مغني اللبيب لابن هشام مصدراً مهماً من المصادر التي زخرت بهذا الجانب نظراً؛ لكثرة الاعتراضات التي زخر بها، وتنوعها، ومن المسائل النحوية التي حوت اعتراضات وخلافات بين النحاة في هذا الكتاب (إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة)، وقد قمت بدراسة هذه المسألة فوضعت أولاً عنوانا لها هو :(اعتراضات النحاة على حجية الشواهد في مسألة إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة)

أهمية البحث: دراسة الاعتراضات تسهم إثراء الدرس النحوي، وتوسع الدراسات النحوية ، والوقوف على كثير من أوجه الاختلافات وتحقيقها، والتعرف على الأصول التي انطلق منها كل عالم ،أضف إلى ذلك دراستها في مؤلف نال عناية العلماء لأهميته ،وذلك من خلال الشروح الكثيرة على متنه وشواهده ،بالإضافة إلى اختصاره ونظمه، كما أن الحرف(حتى) تتشعب مباحثها وتتداخل وترتبط بعضها ببعض الأمر الذي يجعلها موضوعا صالحا للدراسة لفهم أسرارها وتوضيح الغامض منها ،ولهذا قال فيها أحد علمائنا القدامى: "أموت وفي نفسي بقية من حتى"

هدف البحث : دراسة اعتراضات النحاة في مسألة إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة في كتاب مغني اللبيب لابن هشام ، وتوضيح آرائهم فيها ،وتوثيقها ،وبيان مصادر هذه الاعتراضات ،ومحاولة ترجيح الرأي الصائب بالدليل ،وبيان ثمرة هذا الخلاف .

الدراسات السابقة: لم أعثر على دراسة مفصلة لهذا الموضوع باستثناء رسالة دكتوراه تحمل عنوان :المغني بين الدماميني والشمني دراسة تحليلية لاعتراضات الشمني على الدماميني في شرح المغني ،لفضيلة الدكتور علي شخطور ،فقد تناول هذه المسألة بالدراسة إلا أن طريقة التناول والدراسة مختلفة تماما ،علماً بأني لم اطلع على هذه الدراسة إلا بعد انتهائي من كتابة هذا البحث.

منهجية البحث : قمت بدراسة هذه المسألة دراسة وصفية تحليلية واتبعت في دراستها ما يلي:

1- البدء بتمهيد للمسألة.
2- ذكرت نص ابن هشام في المسألة.
3- وضحت اعتراض أبي حيان عليه تم اعتراض ابن هشام على رأي أبي حيان.
4- الرجوع إلى موضع الاعتراض في كتبهم الأخرى ما أمكن ذلك.
5- ناقشت المسألة بدراستها في كتب النحو، وركزت على رأي الدماميني والشمني فذكرت آرائهما قبل غيرهما.
6- وضحت الراجح في هذه المسألة.
7- وخرجت الشواهد النحوية من مظانها سواءاً أكانت قرآنية أم حديثاً شريفاً أم شواهد شعرية.

هذا واحتوت الدراسة على مبحثين، ، وذلك وفق الآتي:

المبحث الأول: (الجانب الدراسي)

المطلب الأول: الاعتراض والخلاف –(تعريفه وأسبابه وفوائده وتاريخه).

المطلب الثاني: حتى العاطفة (معانيها وشروطها والفرق بينها وبين الجارة)

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لاعتراضات النحاة على حجية الشواهد في مسألة إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة

وقد واجهتني صعوبات في أثناء دراستي للمسألة تمثلت في تشعب مباحث حتى وارتباطها ببعض.

وفي الختام أسأل الله جلت قدرته أن يوفقنا لما فيه الخير، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول:(الجانب الدراسي)

المطلب الأول: الاعتراض والخلاف(أسبابه . فوائده . تاريخ ظهوره).

تعريف الاعتراض

الاعتراض لغةً:

الاعتراض مصدر الفعل الخماسي (اعترض)، وقد وردت هذه اللفظة في المعاجم بعدّة معانٍ ، أهمّها :المنع والردُّ و الحيلولة وعدم الاستقامة والإنكار.

قال أبو منصور الأزهري: "وكلُّ ما منعك من شغل وغيره من الأمراض فهو عارضٌ ، وقد عرض عارض؛ أي حال حائل، ومنع مانع ومنه قيل لا تعرض لفلان أي: لا تعرض له فتمنعه باعتراضك أن يقصد مُراده ، ويذهب مذهبه . ".[1]

وجاء في التهذيب أيضا في معنى اعترض: "اعترض الشيء إذا منع كالخشبة المعترضة في الطريق تمنع السَّالكين سلوكها... واعترض الفرسُ في رَسنِهِ، إذا لم يستقم لقائده"[2]، ". وقال في موضعٍ آخر: ويُقَال عارضَ فلانٌ فلَانا: إِذا أخذَ فِي طريقٍ وَأخذ فِي غَيره فَالْتَقَيَا... وفلان يعارضني أي يباريني"[3]

قال الجوهري : "واعترضت الشهر : إذا ابتدأته من غير أوله، واعترض فلانٌ فلان ؛ أي وقع فيه وعارضه، أي جانبه وعدل عنه"[4] .

وفي المعجم الوسيط اعترض له: منعه، واعترض عليه: "أنكر قوله، أو فعله".[5]

ويرى الجرجاني أنَّ المعارضة لغة: "هي المقابلة على سبيل الممانعة"[6]

ولم تورد المعاجم الأخرى معانٍ لهذه اللفظة خارجة عن هذا الإطار .

الاعتراض اصطلاحا:

قال الزركشي في تعريف الاعتراض :هو " كل ما يورده المعترض على كلام المستدلّ ...؛ لأنَّه اعترض لكلامه ومنعه من الجريان، قال صاحب خلاصة المآخذ:. "الاعتراض عبارة عن معنى لازمه هدم قاعدة المستدلّ "[7]

وقيل هو: " إقامة الدليل على خلاف ما أقام الدليل عليه الخصم"[8].

وهناك تعاريف كثيرة وردت في دارسات سابقة، منها ما ذكره مهدي القرني في كتابه (اعتراضات الرضي على ابن الحاجب) بأنَّ الاعتراض هو "منع كلام في الأصول أو الفروع عن الاستقامة لدليله بحجة أو استدلال عقلي أو نقلي"[9]

فالاعتراض بعبارة موجزة: هو رد الحكم النحوي لدليل ،و الاعتراض على الدليل: هو "ما يمنع به المعترض استدلال المستدلّ بدليل" [10].

---

[1] تهذيب اللغة289/1 عرض
[2] المصدر السابق 293/1 عرض
[3] المصدر السابق294/1 عرض
[4] تاج اللغة وصحاح العربية 1084/3عرض
[5] المعجم الوسيط 594/2عرض
[6] التعريفات72/1
[7] البحر المحيط في أصول الفقه. 231/4
[8] التعريفات الجرجاني72/1
[9] ص 24
[10] مسائل الخلاف النحوية في ضوء على الدليل النقلي د. محمد السبيهين ص21

ويمكن القول أن الاعتراض "من مفهومه ليس تتبعا للأخطاء والهنات ،إنما سبيله بيان المعنى والحقيقة العلمية على وجه الصواب، وإن استدعى ذلك بيان الخطأ في كلام المصنف"[1]

الخلاف لغةً :

" المخالفة، قال اللحياني : سررت بمقعدي خلاف أصحابي، أي : مخالفهم[2]. والخِلافُ المُضادّةُ ،وقد خالَفه مُخالَفة وخِلافاً"[3]،"واختلف الناس في كذا والناس خلفة أي مختلفون ؛ لأن كل واحد منهم ينحي قول صاحبه ويقيم نفسه مقام الذي نحاه"[4] ،فالخلاف لغة ضد الموافقة .

الخلاف في الاصطلاح :

يتفق مدلول الخلاف في الاصطلاح مع مدلوله في اللغة، فمعانيه تدور في الاختلاف والمخالفة .

فالخلاف : "هو أن يأخذ كل واحد طريقا غير طريق الآخر في حاله وقوله"[5].

والخلاف أعم من الاعتراض ؛لأنه لا يستند إلى دليل، بينما يشترط في الاعتراض إقامة الدليل .

الفرق بين الخلاف والاختلاف:

فرَّق الكفوي بين الخلاف والاختلاف بقوله: "والاختلاف: هو أن يكون الطريق مختلفاً والمقصود واحداً، والخلاف: هو أن يكون كلاهما مختلفاً. والاختلاف: ما يستند إلى دليل؛ والخلاف: مالا يستند إلى دليل، والاختلاف من آثار الرحمة... والخلاف من أثار. البدعة"[6] .

ويوافقه التهانوى فيرى "أنّ الاختلاف يستعمل في قول بني على دليل، والخلاف فيما لا دليل عليه ،والمراد بالخلاف عدم اجتماع المخالفين و تأخّر المخالف، و المراد بالاختلاف كون المخالفين معاصرين منازعين. و الحاصل منه ثبوت الضعف في جانب المخالف في الخلاف ،و عدم ضعف الجانب في الاختلاف ؛لأنه ليس فيه خلاف ما تقرر"[7]

. أهمية الاعتراض:

1. يسهم في إثراء الدرس النحوي، وتوسع الدراسات النحوية .
2. يمد الباحث بملكات البحثِ والدراسةِ، وينمي فكره ويوسع أفقه خصوصًا في مرحلةِ التلمذةِ والطلب[8]. فـ"الخلاف في هذه المسائل يعين المتخصصين في علم النحو، ويدربهم على مناقشة مناقشة الأمور بتفكير منطقي ابتداء بمعرفة سبب الخلاف، مرورا بطريقة معالجته انتهاء بالوصول إلى النتائج، كما يدربهم على ما يرِد في هذه المسائل من حجج وأدلة نحوية وعقلية، وأصول مما ورد في السماع والقياس[9]".

---

[1] اعتراضات الرضي على ابن الحاجب ص24
[2] لسان العرب : 82/9خلف
[3] المصدر السابق والصفحة نفسها
[4] مقاييس اللغة لابن فارس213/2 خلف
[5] ينظر :مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب الأصفهاني : 294. 156
[6] الكليات لأبي البقاء الكفوي ص61
[7] كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم227/1
[8] ينظر اعتراضات الأزهري علي ابن هشام ص4
[9] قيمة الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين،د. حنان محمد أحمد أبو لبدة ص80

3. الوقوف على كثير من أوجه الاختلافات وتحقيقها ،والتأكد من صحة نسبتها إلى العلماء الذين يتردد ذكرهم في كثير من الكتب[1].
4. التعرف على الأصول التي انطلق منها كل عالم[2].

أسباب الاعتراض[3]:.

إن أسباب الخلاف بين النحاة كثيرة ، ولكن يمكن إرجاعها إلى الآتي :

1 . «الأسلوب والطريقة التي تتبعها كل مدرسة في السماع والقياس والتعليل»،[4] كان سبباً من أسباب الخلاف بينهما، فكان منهج أهل البصرة أساسه القياس على الكثير ، وترك القليل والتعليل والتأويل ، بينما اعتمد الكوفيون على السماع العام. يقول شوقي ضيف: «ونحن نخلص من ذلك كله إلى أن المدرسة الكوفية توسعت في الرواية وفي القياس توسعا جعل البصرة أصح قياسا منها؛ لأنها لم تقس على الشواذ النادرة في العربية وطلبت في قواعدها الاطراد والعموم والشمول، كما جعلها أكثر تحريا منها للرواية عن الأعراب وأكثر تثبتا؛ لأنها لم ترو إلا عمن خلصت عربيتهم من شوائب التحضر، ولم تفسد طبائعهم بل ظلت مصفاة منقاة »[5]

2. الاختلاف في فهم النَّصوص وتفسيرها، ومرجع ذلك إما إلى غموض عباراتها، أو تعدد الأوجه المحتملة فيها[6].

3 . التنافس بين العلماء[7] ، فقد سعى علماء البصرة والكوفة إلى إظهار قدراتهم العلمية ، وقد كان للخلفاء والأمراء دور كبير في إثارة هذا التنافس بين العلماء ، فالمناظرة في المسألة الزنبورية بين سيبويه والكسائي كانت بحضور يحيى بن خالد البرمكي ، ومناظرة الكسائي مع الأصمعي بحضرة الرشيد في رفع (رئمان) ونصبها وجرها[8] .

4. الاتجاه السياسي والعصبية الإقليمية، بالإضافة إلى الدوافع المادية والأطماع الشخصية ،وهي من أكثر الأسباب التي أثارت الخلافات بين العلماء .[9] «فالمشادة بين الفريقين ما فترت حينا، إذ كانت تثيرها الرغبة في الوصول إلى الحقائق والاعتزاز بالنفس والعصبية للبلد والنمط العلمي، والطمع في نائل الخلفاء والأمراء الذين "أسهموا" بقسط قيم فيها، وكان أغلبها على أيديهم أو على كثب منهم، وحكموا في كثير منها فنصروا وخذلوا ورفعوا وخفضوا» [10]

5. اختلاف النَّحويين في موقفهم من القراءات القرآنية لاسيما الشاذة ،واختلافهم في الاستشهاد بالحديث الشريف.[11]

6. تعدّد اللهجات العربية واختلافها ؛ بسبب اتساع الرقعة المكانية التي تسكنها القبائل العربية، فكانت لكل قبيلة لغتها الخاصة.[12]

---

[1] ينظر اعتراضات الرضي على ابن الحاجب ص 5 ،واعتراضات الأزهري علي ابن هشام ص4
[2] ينظر اعتراضات الرضي على ابن الحاجب ص 5،و اعتراضات الأزهري علي ابن هشام ص4
[3] وينظر أيضا قيمة الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين ،د. حنان محمد أحمد أبو لبدة 69- 71
[4] اختلاف النحاة ثماره وآثاره في الدرس النحوي عبد النبيء جعفر ص61 ،وينظر اعتراضات الرضي على ابن الحاجب ص25،والاعتراض النحوي عند ابن مالك واجتهاداته د. ناصر قميشان 21ص
[5] المدارس النحوية ص163
[6] ينظر اعتراضات الرضي على ابن الحاجب 25،والاعتراض النحوي عند ابن مالك واجتهاداته 25ص
[7] اختلاف النحاة ثماره وآثاره في الدرس النحوي ص62
[8] ينظر نشأة النحوص 42
[9] اعتراضات الرضي على ابن الحاجب25 ،والاعتراض النحوي عند ابن مالك واجتهاداته
[10] نشأة النحوص 42
[11] ينظر الاعتراض النحوي عند ابن مالك واجتهاداته 24 -25
[12] ينظر المرجع السابق 22 ، واختلاف النحاة وآثاره وثماره في الدرس النحوي ص65 - 66

7. تأثر كثير من النحاة والصرفيين بالمنطق والجدل[1].
8. تفاوت العلماء في طريقة التفكير والقدرة على الاستيعاب والتحليل والاستنباط والحفظ والاطلاع[2]. فالنحو العربي يعتمد على الاجتهاد والتعليل ؛ولذلك يجتهد النحوي آراء نحوية ينفرد بها ، مما يترتب عليه اختلافه مع غيره من النحاة .

نشأته وتطوره :.

ظهرت ملامح الخلاف عند علماء الطبقة الثانية من علماء البصرة ،ومنهم :(عبد الله بن أبي إسحاق ، وأبو عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر)، فقد« ازدادت المباحث لديهم ، وأضافوا كثيرا من القواعد، ونشأت حركة النقاش بينهم» [3] ، فظهرت عندهم ظاهرة الطعن على العرب العرب يقول شوقي ضيف: «وهو لم يعن . أي عبد الله بن أبي إسحاق . بالقياس على قواعد النحو فحسب، بل عُني أيضا بالتعليل للقواعد تعليلا يمكّن لها في ذهن تلاميذه. وجعله تمسكه الشديد بتلك القواعد المعللة والقياس عليها قياسا دقيقا بحيث لا يصح الخروج عليها, يخطئ كل من ينحرف في تعبيره عنها، وكان لذلك كثير التعرض للفرزدق لما كان يورد في أشعاره من بعض الشواذ النحوية»[4] ،من ذلك اعتراضه لرفع قافية بيت . في مدح بعض بني مروان .كان حقها النصب، لأنها معطوفة، وهو قوله:

وعَضُّ زمان يا بن مروان لم يدع من المال إلا مُسحَتًا أو مجرَّفُ[5]

وبرزت هده الظاهرة عند متأخري النحاة فخطؤا من يحتج بشعره من الجاهليين ، فقد عقد السيوطي في كتابه : المزهر في علوم اللغة بابا لمعرفة أغلاط العرب ،ورد فيه تغليط النحاة واللغويين للشعراء[6].

ولم يسلم القراء من تغليط النحاة وتخطئتهم ،"ومن الشواهد المعروفة في تخطئتهم للقراءة ما كان منهم من قراءة حمزة مقرئ أهل الكوفة، وقراءته إحدى القراءات السبع فقد قرأ قوله تعالى:﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾[7]بجر الأرحام ،ووجه التخطئة أنهم لا يجيزون العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار"[8].

وأتهم بعض القراء بالوَهْم، من ذلك قراءة ابن عامر:﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ ﴾[9] قال الأنباري:« والبصريون يذهبون إلى وَهْي هذه القراءة وَوَهْم القارئ»[10].

واشتد الخلاف بين النحاة في عهد الكسائي وسيبويه ، وتعد المناظرة بينهما بحضرة يحيى بن خالد البرمكي في المسألة الزنبورية ، ومناظرة الكسائي مع الأصمعي بحضرة الرشيد في رفع

---

[1] اعتراضات الرضي على ابن الحاجب 25
[2] الاعتراض النحوي عند ابن مالك واجتهاداته23
[3] نشأة النحوص 39
[4] المدارس النحوية ص23
[5] البيت من الطويل وهو للفرزدق في ديوانه366/1 ،وفي شرح الرضي على الكافية 255/2 ،وخزانة الأدب للبغدادي325/1، 5/ 143،
[6] ينظر: 494/2
[7] النساء/1
[8] المدارس النحوية د. إبراهيم السامرائي ص23، وينظر تفصيل هذه المسألة في الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين379/2 - 382
[9] الأنعام/137
[10] الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين355/2

(رئمان) ونصبها وجرها من مظاهر الخلاف بين المدرستين[1].وظهرت المناظرات في وقت لم تنضح فيه بعض مسائل النحو، «ولم يتخذ شكلا ولا صورة ثابتة يقف أمامها كل رائد مكتوف اليد، بل كان يبدو لكل ما لا يلمحه الآخر، وحجة هذا تناهض دليل ذاك لاختلاف الروايات وتفاوت المسموعات وتنوع العصبيات، ولقد تطاير شررها من الخارج إلى الداخل فكانت مناظرات بين البصريين أنفسهم والكوفيين أنفسهم»[2].

فالخلاف لم يتخذ شكل العصبية المذهبية إلا عند المتأخرين ،وبتأليف سيبويه للكتاب بدأت الاعتراضات النحوية ، «فما أن ظهر حتى أحدث ضجة كبيرة ، وسارع العلماء إلى تناوله بالشرح والتمحيص... واعترض على بعض مسائله... وكان أبرز ما ألف من مؤاخذات على الكتاب هو كتاب المبرد (مسائل الغلط) الذي غلط فيه سيبويه في كثير من مواضع الكتاب»[3] ،ثم توالت كتب الاعتراضات، ككتاب ابن ولاد ، (الانتصار لسيبويه على المبرد) ، وكتاب ابن درستويه (النصرة لسيبويه على جماعة النحويين)وبلغت ذروتها في كتاب ابن مضاء(ت592هـ) (الرد على النحاة)[4] .

وفيما يلي ذكر لبعضها مرتبة ترتيبا زمنيا:[5]

1. - "المهذب"، لأبي علي، أحمد بن جعفر الدينوري(ت289 هـ)
2. "اختلاف النحاة" لثعلب (ت 291 هـ)
3 - المسائل على مذهب النحويين فيما اختلف فيه البصريون والكوفيون لابن كيسان(ت 320) ،ورد فيه على ثعلب
4 - المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين لأبي جعفر النحاس(ت 338 هـ) ،وهو للرد على ثعلب
5 - الرد على ثعلب في اختلاف النحويين، لابن درستويه(ت347 هـ)
6 - الاختلاف لعبدالله الأزدي (ت348هـ)
7- " الخلاف بين النحويين" و"الخلاف بين سيبويه والمبرد" وهما للرماني المتوفى(ت384 هـ)
8 - "كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين" لابن فارس المتوفى(ت 395 هـ)
9 - "التبيين في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين" لأبي البقاء العكبري (ت 616 هـ)، وله أيضاً "المسائل الخلافية" .
10- مسائل الخلاف، لإبراهيم بن عيسى بن محمد الأزدي، المعروف بابن أصبغ وابن المناصف، القرطبي الأندلسي(628 هـ)
11 - " الإنصاف في مسائل الخلاف" و"الواسط" لابن الأنباري(ت671 هـ)
12- "الإسعاف في مسائل الخلاف" .لابن إياز (ت681 هـ)
13- "الذهب المذاب في مذاهب النحاة"، ليوسف الكوراني(ت768 هـ)
14 - ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، لعبداللطيف الزبيدي على أرجح الأقوال(ت802هـ)

فالاعتراض النحوي بدأ مبكرا مع نشأة النحو ،وامتدت أبحاثه إلى يومنا هذا .

---

[1] ينظر مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج 10،9، 35
[2] نشأة النحوص 50
[3] اعتراضات الرضي على ابن الحاجب ص25
[4] ينظر الاعتراض النحوي عند ابن مالك ص30،
[5] منهج ابن الأنباري في توجيه الخلاف النحوي بين النص والقاعدة نوال جريبيع 22،23، واختلاف النحاة وآثاره وثماره في الدرس النحوي 319 - 320

فوائد الاعتراض: [1]

1. ظهور المناظرات النحوية وكان من أشهر هذه المناظرات ما يلي: مناظرة الكسائي وسيبويه[2]، ومناظرة الكسائي والأصمعي[3] ،و مناظرة الكسائي واليزيدي[4] ومناظرة المبرد وثعلب في مجلس محمد بن عبدالله بن طاهر[5]. وقد كان لها دور كبير في إذكاء روح الاجتهاد[6].

2ظهور المجالس اللغوية: كمجالسة الرياشي وثعلب[7]،مجلس ضم ثعلباً والزجاج في مجلس ثعلب[8]،"والمجالس نتج عنها ثروة لغوية ونحوية في عصر الخلاف ،بما أثير فيها من مسائل بحثت من وجهات نظر مختلفة ,وقد كتب في المجالس النحوية مؤلفات سجلت فيها وقائعها ،ومن هذه المؤلفات :مجالس ثعلب ,مجالس أبي مسلم ,وفي كتاب الأشباه والنظائر للسيوطي(الفن السابع فن المناظرات والمجالس)"[9]

4- تعدد الاتجاهات النحوية وظهور المدارس النحوية بتلك المسميات ،وانتشار ظاهرة الانتخاب والانتقاء[10]

5 – انتشار الدراسات النحوية في أمصار إسلامية جديدة ، كمصر والشام، و الأندلس والمغرب[11]

6 - كثرة المؤلفات التي صنفت في مجال الدراسات النحوية ،وظهور مصنفات لدراسة الخلاف بين النحاة[12].

6- الاجتهاد في طلب علم النحو وتنوع مناهج التأليف وتيسير النحو[13]

7 - اكتمال صرح النحو والصرف، وكمال نضوجه[14] ،قال الشيخ محمد الطنطاوي في ذلك: «تكاتف الفريقان على استكمال قواعده . أي النحو . واستحثهما التنافس الذي جد بينهما واستحرت ناره ردحا من الدهر ينيف على مائة سنة، خرج بعدها هذا الفن تام الأصول، كامل العناصر، وانتهى الاجتهاد فيه، وحينذاك التأم عقد الفريقين في بغداد، فنشأ المذهب البغدادي الذي عماده الترجيح بين الفريقين. [15] وأضيف إليه من كل طبقة بعد أخرى ما ضخمه وصيره فنا مستكمل الدعائم، مرتب الأبواب، منظم التقاسيم».[16]

---

[1] ينظر اختلاف النحاة وآثاره وثماره في الدرس النحوي 303 - 307
[2] ينظر مجالس العلماء 9، 10
[3] ينظر المصدر السابق35 ،257
[4] المصدر السابق 223،11
[5] المصدر السابق94
[6] ثمرة الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، محمد حسنين صبرة ص 60
[7] المرجع السابق 47، 48
[8] المرجع السابق92، 93
[9] منهج ابن الأنباري في توجيه الخلاف النحوي بين النص والقاعدة نوال جريبيع 19
[10] ثمرة الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، محمد حسنين صبرة ص 63- 64،و اختلاف النحاة ثماره وآثاره في الدرس النحوي 310-311
[11] ينظر المرجع السابق 313-318
[12] ينظر المرجع السابق 319،وقيمة الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين ،د. حنان محمد أحمد أبو لبدة 67
[13] ينظر ثمرة الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،65 ،واختلاف النحاة ثماره وآثاره في الدرس النحوي 323 -324
[14] ينظر ثمرة الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،،59 ،واختلاف النحاة ثماره وآثاره في الدرس النحوي321 -322
[15] نشأة النحو 31
[16] المرجع السابق27

8- التوسع في القواعد ، كتوسع النحاة الكوفيين في جواز بعض المسائل التي اعتمدت على السماع[1]، التوسع في جواز بعض التراكيب إذا كان له سند من سماع أو قياس أو رواية، والتوسع في تعدد الأقوال في آي القرآن[2]

9. إضافة بعض الأدوات في الدراسات النحوية[3]

10. جواز تعدد وجوه الأعاريب [4]

11. ظهور البحث في أصول النحو[5] .

المطلب الثاني: حتى العاطفة (معانيها وشروطها والفرق بينها وبين الجارة)

أنواع حتى ومعانيها

أنواع حتى:

لهذه الأداة ثلاثة استعمالات في اللغة العربية[6]:

الاستعمال الأول: حرف ابتداء يبتدئ بعدها بجملة جديدة سواءً أكانت جملة اسمية مثل: ضُرب القوم حتى زيدٌ ضارب أو فعلية، ونحو قوله تعالى: ﴿حتى عفوا وقالوا﴾[7].

واختلف النحويون في الجملة الواقعة بعدها، فيرى أكثرهم أنه لا محل لها من الإعراب، خلافاً للزجاج وابن درستويه[8].

الاستعمال الثاني: حرف جر تجر الاسم الصريح، مثل قوله تعالى: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾[9] ، وتجر المصدر المؤول من أن المضمرة مثل قوله تعالى: ﴿لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى﴾[10].وأجاز ابن مالك أن تجر المصدر المؤول من أن والفعل الماضي نحو قولهتعالى: ﴿ حتى عفوا وقالوا﴾[11] [12]. واعترض عليه بأن "حتى" في الآية ابتدائية[13].

الاستعمال الثالث: حرف عطف، حملا على الواو العاطفة نحو: جاءني القوم حتى زيد، ورأيت القوم حتى زيداً، ومررت بالقوم حتى زيدٍ.

وأضاف الكوفيون استعمالاً آخر "لـ حتى"، وهو أن يكون حرف نصب ينصب الفعل المضارع، في حين يرى البصريون أن "حتى" هي الجارة، والناصب هو "أن" المضمرة، كما في الآية السابقة[14].

"وزاد بعض النحويين قسماً خامساً، وهو أن تكون بمعنى الفاء"[1].

---

[1] ينظر ثمرة الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين 68 ، واختلاف النحاة ثماره وآثاره في الدرس النحوي 326-327

[2] ينظر ثمرة الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين 73- 75 ، واختلاف النحاة ثماره وآثاره في الدرس النحوي 328-333، 337 وقيمة الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين68

[3] ينظر ثمرة الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين76- 78

[4] ينظر المرجع السابق 79 ،80 ،و اختلاف النحاة ثماره وآثاره في الدرس النحوي331

[5] ينظر المرجع السابق 337،338

[6]- ينظر في معاني حتى رصف المباني للمالقي ص181-182، والجنى الداني للمرادي ص542-551-552.، ومغني اللبيب 142/1، 146، 147-148.

[7]- الأعراف، 95.

[8]- ينظر المغني 150/1.

[9]- سورة القدر، 5.

[10]- سورة طه، 91.

[11]- سورة الأعراف، 95.

[12]- شرح التسهيل 35/3.

[13]- ينظر المغني 148/1.

[14] ينظر الجني الداني ص554.

معاني حتى العاطفة:

يرى جمهور النحاة أن معناها كمعنى الواو، أي لمطلق الجمع، فلا تفيد ترتيباً ولا مهلة، بل تفيد تشريك ما بعدها لما قبلها في الحكم[2].

وذكر المرادي أن ""حتى" بمنزلة الواو في الترتيب، خلافاً لمن زعم أنها للترتيب كالزمخشري"[3].

وليس الزمخشري الذي تفرد بهذا الرأي، فهناك ابن الحاجب والجزولي. قال الرضي في شرحه على الكافية: "يقول ابن الحاجب: "حتى" مثلها، يعني مثل ثم، فتفيد الترتيب والمهلة"[4].

وقال الجزولي بالترتيب، إلا أنها أقل منها في "تم" فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها، وتم المقيدة للمهلة[5]. ويرى الرضي أن "حتى" لا مهلة فيها؛ لأن "المعتبر فيها ترتيب أجزاء ما قبلها ذهنا، من الأضعف إلى الأقوى، كما مات الناس حتى الأنبياء أو من الأقوى إلى الأضعف كما في قدم الحجاج حتى المشاة"[6].

ودافع ابن عصفور على الزمخشري، وقال بأنه: "لم يرد أنها تقتضي الترتيب في المعنى الذي أسند إليها"[7]. "إنما عنى به أن "حتى" تقتضي أن المعطوف بها رتبته من المعطوف عليه أن يكون غاية له"[8].

واحتج لعدم إرادة الترتيب عند الزمخشري بقول الأخير: "إلاّ أن الفاء توجب وجود الثاني بعد الأول بغير مهلة، وثم توجب مهلة) ولو كانت حتى تقتضي الترتيب في المعنى الذي اسند إليها لم يكن بدٌ من أن تكون كالفاء أو كثم"[9].

ورد ابن مالك على من ذهب إلى إفادة حتى الترتيب بقوله: "هي دعوى بلا دليل، ففي الحديث: "كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس"[10]وليس في القضاء الترتيب ، إنما الترتيب في ظهور المقضيات ، وقال الشاعر : لقومي حتى الأقدمون تمالؤوا ... على كل أمر يورث المجد والحمدا[11]

فعطف بحتى الأقدمون مع كونهم متقدمين"[12]

وساند ابن هشام رأي ابن مالك بقوله: "زعم بعضهم أن حتى للترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك ، وإنما هي لمطلق الجمع كالواو"[13]

ولعل السبب في حمل حتى على الواو "أن أصل حتى أن تكون غاية، و إذا كانت غاية كان ما بعدها داخلاً في حكم ما قبلها ، ألا ترى أنك تقول : جاءني القوم حتى زيد ، كان زيد داخلاً في المجيء ، كما لو قلت جاء القوم وزيد، فلما اشبهت الواو في هذا المعنى جاز أن تحمل عليها".[1]

---

[1] المصدر السابق ص558،557،542
[2]. ينظر شرح الرضي 394/4.
[3] الجني الداني ص550.
[4] ينظر شرح الرضي394/4.
[5]المصدر السابق والصفحة نفسها.
[6]شرح الرضي 394/4-395.
[7] التذييل والتكميل 105/13. و ينظر شرح الرضي 394/4.
[8] المصدر السابق والصفحة نفسها.
[9] التذييل والتكميل لأبي حيان 105/13.
[10] الحديث في صحيح مسلم رقم 2655،ص2045 برواية (كل شي بقدر)
[11] البيت من الطويل بلا نسبة في شرح الأشموني 75/2 وهمع الهوامع 258/5والدرر اللوامع 2/ 452 ،واستشهد به في الدرر على أن حتي لمطلق الجمع وليس للترتيب .
[12] شرح التسهيل 217/3
[13]شرح قطر الندى وبل الصدى 304/1

الخلاف في العطف بـ حتى :

يرى الكوفيون أن حتى ليست عاطفة ، إنما ابتدائية ، ويعربون ما بعدها على إضمار عامل ، فالتقدير في نحو : جاء القوم حتى أبوك ، جاء القوم حتى جاء أبوك.[2]

وقد روى سيبويه و أبو زيد الأنصاري وغيره من أئمة المصريين العطف بها.[3]

ونقل أبوحيان كثيراً من آراء الفراء في حتى العاطفة في كتابه التذبيل والتكميل ، مما يدل على تجويزه العطف بها وهو إمام من أئمة نحاة الكوفة.[4]

كما أن الأخفش وهو نحوي بصري لا يجيز العطف بها، نفهم ذلك من قوله الذي ذكره أبو حيان ، قال أبو حيان: "وقال الأخفش :- "زعموا أن قوماً يقولون : جاءني القوم حتى أخوك وضربت القوم حتى أخاك ، وقال : وليس بالمعروف".[5]

والظاهر أن الغالب من نحاة الكوفة يعارضون العطف بها، وليس كلهم ،وذكر السيوطي أن العطف بها قليل، و"من أجل قلته أنكره الكوفية".[6]

شروط حتى العاطفة:

1- أن يكون المعطوف ظاهراً لا مضمراً ، كما أن ذلك شرط مجرورها ؛ لأن الأصل في حتى أن تكون جارة، والجارة لا تجر المضمر، وكذلك فرعها ، ولم أر هذا الشرط لغير ابن هشام الخضراوي.[7]

2- أن يكون المعطوف بعضاً من المعطوف عليه "إما بالتحقيق بأن يكون جزءاً من كل نحو: أكلت السمكة حتى رأسها ، أو فرداً من جمع نحو : قدم الحجاج حتى المشاة، أو نوعاً من جنس نحو: أعجبني التمر حتى البرني، أو بعضاً بالتأويل كقول الشاعر:

ألقى الصحيفة كي يخفف رَحْلُه والزاد حتى نَعلَه ألقاها.[8]

أو شبيهاً بالبعض في شدة الاتصال كقولك أعجبتني الجارية حتى كلامها".[9]

وضابط هنا الشرط أن يصح دخولها حيث يصح الاستثناء، وامتناعها حيث يمتنع.[10]

3- "أن يكون المعطوف غاية للمعطوف عليه في الشرف مثل : مات الناس حتى الأنبياء ، أو الضعة نحو :كرمت بني تميم حتى الحجامين[11]"، وأن يكون من جنس المعطوف عليه، و أجاز الفراء : "إن كلبي ليصيد حتى الأرانب حتى الضباء خفضاً ونصباً أي الخفض على الجر

---

[1] اسرار العربية ص197

[2] ينظر التذييل والتكميل 95/13 ،والجني الداني ص546.

[3] ينظر التذييل والتكميل 95/13.

[4] ينظر المصدر السابق 106/13،103،102،101،90.

[5] المصدر السابق95/13.

[6] الهمع 260/5.

[7] ينظر المغنى 146/1

[8] البيت من الكامل للمتلمس في ملحق ديوانه 327، وشرح شواهد المغنى ص 370، ولأبي مروان في الدرر 41/2، و بلا نسبة في شرح التسهيل 216/3 ، والمغني 149/1 ، و أوضح المسالك 365/3، وهمع الهوامع 171/1، 295/5 ، والدرر 453/2.

المعنى: رمى بالصحيفة ليخفف ما معه من متاع ،و ألقى كذلك ما معه من زادٍ وحتى النعل.

الشاهد : (حتى نعله) عطف (نعله) بـ(حتى) على ما قبله، ولأن المعطوف (حتى) لا يكون إلا بعضاً وغاية للعطوف عليه، والنعل ليس بعض الزاد بل بينهما مباينة، ولكنه مؤول ، وتقديره : ألقى ما يثقله (حتى) نعله.

[9] شرح التصريح على التوضيح 166/2.

[10] ينظر المغنى 146/1

[11] شرح اللمحة البدرية لإبن هشام 315/3.

والنصب على العطف ؛ لأن الضباء ، وإن كانت مخالفة للأرانب فإنها من الصيد ،وهي أرفع منها".[1]

وأن يكون المعطوف بها اسماً، فلا يصح أن يكون فعلاً ولا حرفاً ولا جملةً.[2]؛"لأن الجزئية الجزئية وهي شرط المعطوف عليه لا تتأتى إلا في المفردات"[3].

وخالف الأخفش وابن السيد جمهور النحاة، فأجاز الأول عطف الفعل بها، فجعلها كالفاء إذا كانت سبباً فعطف الفعل على الفعل؛ نحو: ما تأتينا حتى تحدثنا[4]، وأجاز الثاني عطف الجمل بها، واستشهد على ذلك بقول الشاعر:

سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان[5] [6]

ويجوز المالقي أيضاً عطف الجمل، نفهم ذلك من قوله في حتى :"تشرك ما بين المفردين والجملتين في الكلام، كقولك: قام القوم حتى قام زيدٌ"[7].

5- إذا عطفت بـ "حتى" على مجرور أعيد الخافض فرقاً بينها وبين الجارة، فتقول: مررت بالقوم حتى بزيد، وجعله ابن الخباز على جهة الوجوب، واستحسنه ابن عصفور وقيده ابن مالك بأن يتعين كونها للعطف[8].

6-أن يكون المعطوف مشاركاً للعامل في المعطوف عليه، فلا يجوز صمت الأيام حتى يوم الفطر[9].

7-أن يكون في العطف بها فائدة، كالأمثلة السابقة فلا يصح قرأت الكتب حتى كتاباً، وسافرت أياماً حتى يوماً.[10]

وقبل دراسة هذه المسألة لابد أن نعرج على ذكر أوجه الفرق بين حتى العاطفة وحتى الجارة ،وهي كالآتي:

الفرق الأول: حتى العاطفة يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها، أما الجارة فقد يدخل، وقد لا يدخل.

شرح المرادي قول ابن مالك: "حتى لانتهاء العمل بمجرورها أو عنده " فقال: "يعني أنه يحتمل أن يكون داخلاً قبلها أو غير داخل، فإذا قلت: ضربت القوم حتى زيدٍ، فـ "زيد يجوز أن يكون مضروباً انتهى الضرب به، ويجوز أن يكون غير مضروب انتهى الضرب عنده"[11].

وشرح المرادي لا يلزم منه إجارة الدخول أو عدمه مطلقاً ففي شرح التسهيل اشترط القرينة على الدخول، إذ يقول: "وإذا لم يصلح أن ينسب لمجرورها ما نسب لما قبلها، فالانتهاء عنده

---

[1] التذييل والتكميل 13//96.
[2] النحو الوافي 580/3.
[3] الهمع 259/5، وينظر المغنى 146/1.
[4] التذييل والتكميل 104/13.
[5] ينظر المغنى 146/1.
[6] البيت من الطويل لامرئ القيس في ديوانه ص161، وشرح شواهد المغنى 374، والدرر 454/2، وبلا نسبة في رصف المباني 181، والهمع 259/5.
المعنى: بقيت أسير بهم كل الليل، حتى تعبت مطيهم، وصارت جيادهم تمشي كما شاء لها فرسانها بدون أرسان؛ لشدة تعبها.
الشاهد: "حتى تكل" ، حيث عطف بـ "حتى" جملة تكل على جملة "سريت" في قول من رفع "تكل"، و"حتى" لا تعطف إلا المفردات، بشرط أن يكون ما بعدها جزءاً مما قبلها، وهذا لا يصح في الجمل.
[7] رصف المباني 181.
[8] ينظر المغنى 146/1- 147.
[9] ينظر التصريح على التوضيح لخالد الأزهري 168/2.
[10] ينظر النحو الوافي 582/3.
[11] الجنى الداني 545

لا به نحو: صمت ما بعد الفطر حتى يوم الأضحى، وسريت البارحة حتى الصباح، فانتهى الصوم عند يوم الأضحى لا به، لأنه لا يصلح أن ينسب إليهن وانتهى السُّري عند الصباح لا به، لأنه لا يصلح أن ينسب إليه"[1].

ويشترط أبو حيان أيضاً القرينة إذا كان المجرور "بـ حتى" جزءاً مما قبلها، إذ يقول: "وإن تقدم ما يصلح أن يكون غاية له، فإما أن يكون جزءاً لما قبله أو لا، إن لم يكن فالجر نحو: تمت الليل حتى الصباح، وإن كان جزاء واحتفت به قرينة تدل على أنه غير داخل في حكم ما قبله، فالجر نحو: صمت الأيام حتى يوم الفطر، أو لم يحتف فالجر ويجوز التشريك بالعطف".[2]

إلا أن العطف لغة ضعيفة فإذا اقترنت به قرينة تدل عليه تعين، نحو: ضربت القوم حتى زيداً أيضاً.

ويجير المبرد دخول ما بعد حتى فيما قبلها، فقال:" فعملها "حتى" الخفض، وتدخل الثاني فيما دخل فيه الأول من المعنى؛ لأن معناها إذا خفضت كمعناها إذا نسق بها"[3].

وهو في هذا الرأي ليس وحدة فقد ذكر أبو حيان إلى جانبه ابن السراج وأبو علي الفارسي، واشترط الفراء، والرماني لذلك أن يكون المجرور بها جزءاً مما قبله. واحتج لهذا الرأي بأن" "حتى" كالتفضيل لما قبلها، فإن دخل في الإجمال دخل في التفصيل، وإن لم يدخل لم يدخل"[4].

واشترط بعض النحاة ألا تدل قرينة على خلاف ذلك[5] . فجمهور النحاة متفقون على أن القرينة هي التي تحدد دخول الغاية في حتى أو عدم دخولها، سواء أكانت القرينة لفظية أو معنوية فمثال المعنوية: صمت الأيام حتى يوم الفطر، فصيام يوم العيد محرم".[6]

وفي حال عدم وجود قرينة تدل على دخول ما بعدها لما قبلها يرى العلماء حملها على الغالب في كلام العرب وهو الدخول وكذلك حملها على نظيرتها حتى العاطفة، يقول ابن عصفور: "إنما كان – إذا لم تقترن به قرينة على ما ذكرنا من دخول ما بعدها في معنى ما دخل فيه ما قبلها، لأنه إذا إذا اقترنت به قرينة كان الأكثر في كلامهم أن يكون ما بعدها داخلاً فيما قبلها، فحمل إذا لم تقترن به قرينة على الاكثر، وأيضاً فإنهم جعلوها جارة بمنزلتها عاطفة فكما أنها إذا كانت عاطفة شركت ما بعدها مع ما قبلها، فكذلك يكون ما بعدها إذا كانت جارة، إلا أن يقترن به قرينة تبين أنها بخلاف ذلك"[7].

ونجد المالقي يفصل المسألة ويجعلها قسمين:

الأول: حتى التي تدخل على الأعيان "تكون بمعنى "إلى" وهذه لا يكون " ما بعدها إلا داخلاً فيما قبلها إن كان الفعل متوجهاً عليه نحو: قام القوم حتى زيدٌ، وأكلت السمكة حتى رأسها، فإن لم يتوجه الفعل عليه نحو: سرت حتى الليل"[8]..

---

[1] شرح التسهيل3/168
[2] ارتشاف الضرب من لسان العرب3/1752- 1753
[3] المقتضب 2/38
[4] شرح الرضي4/275
[5] ارتشاف الضرب من لسان العرب3/1752-
[6] همع الهوامع للسيوطي 4/171
[7] التذييل والتكميل 11/242- 243
[8] رصف المباني182

الثاني: حتى التي تدخل على المصادر لا يكون ما بعدها داخلاً فيما قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾[21]

الفرق الثاني: يشترط في المعطوف أن يكون غاية للمعطوف عليه إما في زيادة أو نقصان، ولهذا فإنه "يكون جزءاً من المعطوف نحو: ضربت القوم حتى زيدٍ أو كالجزء بالاختلاط نحو: ضربت القوم حتى زيدٍ أو كالجزء بالاختلاط نحو: ضربي السادة حق عيدهم، أو جزء ما دل عليه ما قبلها مثل قول الشاعر:

ألقى الصحيفة كي يخفف رَحْلَه والزاد حتى نقله ألقاها"[3] [4]

أما المجرور بـ(حتى) فإن كان جزءاً من جمع مصرح به سابقاً، وكان منتهى به، فهو كالمعطوف في الزيادة أو النقصان. فإن سقط هذين الأمرين لم يحمل على المعطوف، وذلك بمجئ المجرور جزءاً من جمع غير مصرح به نحو قوله تعالى :﴿ ليسجننه حتى حين﴾[5]

أو كان الانتهاء عنده، وإلى جانب هذا فإن المجرور بـ(حتى) قد لا يكون جزءاً من الاسم الذ ي قبله، وبالتالي يتعين كونه ملاقياً له، ولا يجوز ذلك في المعطوف مع المعطوف عليه نحو: تمت البارجة حتى الصباح.

يقول ابن مالك في التسهيل: حتى لانتهاء العمل بمجرورها أو عنده، ومجرورها إما بعض لما قبلها من مفهم جمع إفهاماً صريحاً كرجال وقوم أو غير صريح، ولا يكون ضميراً، ولا يلزم كونه آخر جزء أو ملاقي آخر جزء خلافاً لزاعم ذلك[6] ؛يقصد الزمخشري.

واستدل ابن مالك على حجية رأيه يكون مجرور "حتى" ليس آخر ولا متصلاً بقول الشاعر:

عيَّنَتْ لَيْلةً فَمَا زلتُ حَتَّى نِصْفِها راجياً فَعُدْتُ يَؤُوسا [7]

فمجرور "حتى" (نصفها) في البيت ليس آخراً ولا متصلاً بالآخر.[8]

ويرى الزمخشري أن المجرور بـ حتى "يجب أن يكون آخر جزء من الشيء أو ما يلاقي آخر جزء منه؛ لأن الفعل المعدي بها الغرض فيه أن ينقضي ما تعلق به شيئاً فشيئاً حتى يأتي عليه، وذلك كقولك: أكلت السمكة حق آخرها، ونمت البارحة حتى الصباح، ولا تقول حتى نصفها، أو ثلثها" [9]

وقد وضح السيوطي خلاف النحاة في هذه المسألة في كتابه الهمع فقال :" في "حتى" إنها لا تجر إلا آخراً ، أي آخر جزء، نحو: أكلت السمكة حق رأسها، قال الأكثر: أو ملاقيا له، أي متصلاً به نحو: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾[10] ولا يجوز سرت حتى نصف الليل، ومقابل الأكثر قول السيرافي وجماعة انها لا تجر إلا الآخر فقط دون المتصل به "قال الرضي: وهو

---

[1] القدر /5
[2] ينظر رصف المباني182
[3] البيت سبق تخريجه ص 31
[4] شرح الرضي274/4
[5] يوسف /35.
[6] شرح التسهيل 35/3
[7] البيت من الخفيف، بلا نسبة في شرح التسهيل 3/ 37، والجنى الداني ص544، وتوضيح المقاصد والمسالك للمرادي 1/ 94 ،758./2، ، ومغني اللبيب 1/ 143، والدرر 2/ 38، وشرح شواهد المغني 1/ 370
[8] ينظر شرح التسهيل37/3
[9] المفصل380/1.
[10] القدر /5

مردود بالآية خلافاً لابن مالك." [1] ولكن ابن مالك في شرح الكافية الشافية اعتمد هذا الشرط، إذ يقول: (ودلالة حتى) و (إلى) على الانتهاء كثيرة، إلا أن (إلى) أمكن من حتى، ولذلك يقال: سرى زيد إلى نصف الليل، وعمرو إلى الصباح)[2] قال أبو حيان وما نقله الزمخشري هو قول أصحابنا، وما استدل به (ابن مالك) لا حجة فيه؛ لأنه لم يتقدم العامل فيها (حتى) ما يكون ما بعدها جزءاً له، فليس البيت نظير ما مثل أصحابنا ولو صرح فقال: ما زلت راجياً وصلها تلك الليلة حتى نصفها كان حجة على الزمخشري". [3]

واعترض ابن هشام على ابن مالك في جواز أن يكون المجرور بـ حتى آخراً أو ملاقيا لآخر جزء، فقال: "(حتى) يستعمل حرف جر ولمجرورها شروط منها: أن يكون المجرور آخراً مثل: أكلت السمكة حتى رأسها، أو ملاقياً لآخر نحو: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾[4] كذا قال المغاربة وغيرهم، وتوهم ابن مالك أن ذلك لم يقل به إلا الزمخشري".[5]

ويقول الرضي في هذه المسألة:" والأكثرون على تجويز كون ما بعدها متصلاً بآخر أجزاء ما قبلها، كنت البارحة حتى الصباح، وصمت رمضان حتى الفطر، كما يكون جزء منه نحو: أكلت السمكة حق رأسها"[6].

الفرق الثالث: "أن العاطفة يلزم أن يكون ما بعدها غاية لما قبلها في زيادة أو نقص، أما الجارة إن كان مجرورها بعض مما قبله من مصرح به، وكان منتهي به فهو كالمعطوف في اعتبار الزيادة أو النقص، وإن كان بعضاً لشيء لم يصرح به نحو قوله تعالى: ﴿ليسجننه حتى حين﴾[7]، وكان منتهى عنده لم يعتبر فيه ذلك". [8]

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لاعتراضات النحاة على حجية الشواهد في مسألة إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة

تعد حتى من بين الحروف التي لها أكثر من وظيفة فهي تُستخدم عاطفة وجارة وناصبة وابتدائية ، وبما أنَّها حرفُ عطف وجر و ابتداء ونصب ، فهذا يعني أنَّها تُوافقُ أحدَ حروف الجر إذا كانتْ جارة ، وتوافق أحد حروف العطف إذا كانت عاطفة ، و أحد حروف النصب إذا كانت ناصبة . وتتعاور على الأسماء التي تليها حركات الرفع والنصب والجر.

فإذا كان الاسم التي يليها مجروراً فإنه يترتب على ذلك وقوع اللبس من كونها جارة أو عاطفة ، فكان من الضروري التفرقة بينهما بإعادة حرف الجر مع حتي العاطفة .

(نص المسألة).

يقول ابن هشام في حتى العاطفة :"**إذا عطفت على مجرور أعيد الخافض فرقاً بينهما وبين الجارة" فتقول : مررت بالقوم حتى بزيدٍ، ذكر ذلك ابن الخبار وأطلقه ،وقيده ابن مالك بأن لا يتعين كونها للعطف, نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله:**

جُودُ يُمْناكَ فاضَ في الخَلقِ حَتَّى ... بائِسٍ دانَ بالإساءَةِ دِينَا [9]

---

[1] 4 /165 وشرح الرضي 274/4
[2] شرح الكافية الشافية 799/2-800.
[3] التذييل والتكميل 248/11
[4] القدر/5
[5] مغني اللبيب 1/ 142
[6] شرح الرضي274/4
[7] يوسف / 35
[8] الجنى الداني 549
[9] البيت من الخفيف، بلا نسبة في شرح التسهيل 3/ 216، والجنى الداني ص544، و ومغني اللبيب 1/ 147،وشرح شواهد المغني 1/ 377، وهمع الهوامع 2/ 137، و الدرر2/38 ،و شرح أبيات المغني للبغدادي3 /114

وهو حسن, ورده أبو حيان وقال في المثال: هي جارة، وهى في البيت محتملة"[1].

تحليل المسألة :

اختلف العلماء في إعادة حرف الجر مع حتي العاطفة هل هو على سبيل الوجوب أم لا؟ فيرى ابن الخباز وجوب تكرار حرف الجر مع حتي العاطفة مطلقاً قصدت العطف أم لم تقصدْ[2]، فإذا لم يتكرر ذلك فإنها حرف جر؛ لأنه حسب رأيه ورأي من تبعه "حتى الجارة هي الأصلْ والعاطفة منقولة منها, فإذا احتمل الموضع الأمرين وجب الرجوع إلى الأصل

واستحسن ابن عصفور إعادة حرف الجر مع حتي العاطفة إذا عطف بها على مجرور فقال: (وإذا عطفت بها مخفوضاً على مخفوض، فالأحسن أن تعيد الخافض ؛ليقع الفرق بذلك بين حتي العاطفة والجارة، فتقول (مررت بالقوم حتي يزيد).[3]

أما ابن مالك فقد قيد إعادة الخافض بوجود اللبس، فإذا كانت حتي العاطفة في موضع يحتمل كونها جارة بمعنى (إلى)، وأريد العطف بها، فإنه يجب إعادة حرف الجر خوفاً من التباسها بالجارة ،نحو:(مررت بالقوم حتي يزيد) فإن لم تحتمل ذلك استغني عن إعادة الخافض.

وساق ابن مالك المثال والبيت السابقين لإثبات صحة ما ذهب إليه من وجوب عدم تكرار حرف الجر مع (حتي)العاطفة إن تعين العطف بها.

وعارض أبو حيان ابن مالك في حجية الاستشهاد بهما ؛لأن (حتى) في المثال جارة، وفي البيت هي تحتمل الأمرين العطف والجر ؛لذلك يسقط الاحتجاج بهما، ولا دليل لابن مالك على ما ذهب إليه.

واختار ابن هشام مذهب ابن مالك فقال :(**وهو حسن**) ،ونفهم ذلك أيضاً من نص ابن هشام الذي أورد فيه رأي ابن عصفور، فقال: "**وزعم ابن عصفور أن إعادة الجار مع حتى أحسن ،ولم يجعلها واجبة**"[4] ، فقوله : (وزعم) اعتراض على رأيه.

وإذا رجعنا إلى كتب الفريقين وجدنا فيها توضيحاً للمسألة الخلافية بينهما .

ففي شرح التسهيل يقول ابن مالك: " وإن عطف بـ حتى على مجرور وخيف توهم كون المعطوف مجروراً بـ حتى لزم إعادة الجار نحو : اعتكفت في الشهر حتي في آخره, فإن أمن ذلك لم تلزم إعادة الجار، نحو: عجبت من القوم حتى بنيهم، ونحو قول الشاعر:

جود يمناك فاض في الخلق حتي بائس دان بالإساءة دينا" [5]

وفي التذييل والتكميل يقول أبو حيان : (بائس ذان بالإساءة حينا) وقوله: . يعنى ابن مالك . مالم يتعين العطف يعني فلا يلزم إعادة الجار مثاله :عجبت من القوم حتى بنيهم، هكذا مثل؛ لأن (بنيهم)هنا ليس معطوفاً بـ حتى؛ لأنهم ليسوا مندرجين في القوم، ولا تنزلوا منزلة جزءٍ ألا تراه كيف منع أعجبتني الجارية حتى ابنها ؛لامتناع إلا ابنها ،وأجاز: أعجبتني الجارية حتى حديثها؛ لصلاحية إلا حديثُها".

وأضاف: "ولو قلت هنا: عجبت من القوم إلا بنيهم لم يصح فالذي يظهر أن حتى في هنا المثال هي الجارة) لا العاطفة ؛لأن الجارة لا يشترط في العطف بها أن يكون التابع بعض المتبوع ولا جزءاً منه، قال المصف في الشرح :ونحو قول الشاعر:

---

[1] مغني اللبيب1/147
[2] ينظر التذييل والتكميل 99/13 والجنى الداني 551.وفي التذييل والتكميل وهو رأي أبو عبد الله الجليس
[3] ينظر التذييل والتكميل 99/13
[4] مغني اللبيب1/ 147
[5] شرح التسهيل3/358

جود يمناك فاض في الخلق حتى بائس دان بالإساءة حيناً

وهذا لا يتعين فيه العطف، إذ يجوز فيه العطف، ويجوز أن تكون حتى جارة"[1].

اعتراضات أبي حيان:

يظهر من كلام أبي حيان السابق أن اعتراضه على الاستشهاد بالمثال والبيت السابقين في وجوب عدم إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة عند أمن اللبس يرجع للأسباب الاتية :

الأول : يشترط في حتي العاطفة أن يكون ما بعدها بعضاً مما قبلها أو كبعض، وبنيهم في المثال ليسوا واحد من جمع ولم ينزلوا منزلة الجزء، وعلى هذا فهي جارة فالجارة لا يشترط فيها ذلك .

الثاني : إذا كانت حتي عاطفة فإنه يصح أن يحل محلها إلا الاستثنائية، وفي المثال لا يصح أن يقال : عجبت من القوم إلا بنيهم؛ لأن ابن مالك منع : أعجبتني الجارية حتي ابنها ؛لعدم صلاحية إلا ابنها ،وأجاز: أعجبتني الجارية حتي حديثُها ؛لصلاحية إلا حديثُها.

وكان ابن مالك قد وضح في شرح التسهيل ضابط ما يصح عطفه ب"حتى" فقال :" والمعتمد عليه فيما يصح عطفة ب"حتي " أن يصح استثناء "بالا" فيصح : أعجبني الجارية حتى حديثُها كما يصح أعجبني إلا حديثُها ويمتنع أعجبتني الجارية حتي ولدها كما يمتنع أعجبني إلا ولدها "[2] ،وتبعه ابن هشام في أوضح المسالك فقال : (وضابط ذلك أنَّه إن حسن الاستثناء حسن دخول حتي)[3].

الثالث : أن حتى في البيت يحتمل أن تكون جارة ، أو عاطفة ؛" لأن البائس بعض من الخلق " فهي غير متعينة للعطف ، وعلى ذلك فيجب تكرار حرف الجر معها على رأي ابن مالك في وجوب ذلك إن كانت محتملة ، فلما لم يكرر الحرف لم يصح الاستشهاد به على ما ذهب إليه.

وقد اعترض ابن هشام على حجج أبي حيان بالآتي :

الاعتراض الأول :

أما قوله : " **لا يشترط في تالي الجارة أن يكون بعضاً أو كبعض بخلاف العاطفة "**[4] ، فإن ذلك مردود ؛ لأنه " معتبر إذا لم يكن ما قبلها مفهماً للجمع" ، أما إذا كان مفهماً للجمع "فإن شرط الجارة "أن يكون مجرورها بعضاً أو كبعض "[5].

وقد ذكر ابن مالك هذا الشرط في باب الجر و وافقه أبو حيان على ذلك.[6]

يقول ابن مالك في شرح التسهيل : " ومجرور حتى إما بعض لما قبلها من مفهم جمع إفهاماً صريحاً كرجال وقوم وغير صريح ، وهو ما دل على الجمع بغير لفظ موضوع له ، نحو قوله تعالى: ﴿ ليسجننه حتى حين ﴾[7] ، فمجرور حتى منتهي أحيان لم يصرح بذكرها ، وإما كبعض كقوله :

حتى نعله ألقاها"[8]

---

[1] التذييل والتكميل13/ 99- 100
[2] شرح التسهيل358/3
[3] أوضح المسالك367/3
[4] المغني 147/1
[5] المغني147/1
[6] ينظر المغني 147/1
[7] يوسف /35
[8] 3/ 35 -36، والبيت سبق تخريجه31 .

الاعتراض الثاني : على قوله : **"ولهذا منعوا أعجبتني الجارية حتي ولدها"**.

يرى ابن هشام أن قياس أبو حيان . المثال :عجبت من القوم حتي بنيهم على المثال :عجبت من الجارية حتي ولدها . قياس خاطئ ؛**"لأنه لا يلزم من امتناع أعجبتني الجارية حتي ابنها، امتناع عجبت من القوم حتي بنيهم ؛لأن اسم القوم يشمل أبناءهم واسم الجارية لا يشمل ابنها"** [1]

الاعتراض الثالث : على قوله :(**وهي في البيت محتمله**)رد ابن هشام عليه بإقرار قاعدة تخضع لها (حتى) فتكون حينئذ محتمله للأمرين الجر أو العطف، وهي صحة إحلال إلي محل حتى، وفي المثال والبيت لا يصح ذلك، فلا معني لـ عجبت من القوم إلى بنيهم ،وجود يمناك فاض في الخلق إلي بائس .

يقول ابن هشام : (**والذي يظهر لي أن الذي لحظه ابن مالك أن الموضع الذي يصح أن تحل فيه (الي) محل حتي العاطفة فهي محتملة للجارة فيحتاج حينئذ الى إعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتي في آخر بخلاف المثال البيت السابقين)** [2] وكأن لسان حال ابن هشام يقول لأبي حيان : كيف حكمت على حتي في البيت أنها محتملة؟

واختيار ابن هشام للحرف (إلى) راجع إلى كونه الحرف الذي يوافق (حتي) الجارة من بين حروف الجر ؛لدلالتها على انتهاء الغاية.

وقد دافع الدماميني على رأي أبي حيان ووقف إلى جانبه في كل اعتراضاته ،ففي **الاعتراض الأول**:

يرى أن لا مانع من جعل حتى في المثال جارة فيقول: (إذ بنو القوم ليسوا بعضهم ولا كبعضهم، وإذا لم يكن هذا شرطاً فلا مانع من جعلها في المثال جارة)[3].

ورد على قول ابن هشام أن ابن مالك اشترط في حتى الجارة أن تكون بعضاً مما قبلها بقوله: (وإذا كان شرطاً فلم أهمله المصنف في ذكر ما يشترط في حتى الجارة ، وقد ذكر ابن مالك ذلك في حروف الجر، وأقره أبو حيان عليه) فما باله خالف ذلك هنا)[4].

وقد تكفل الشمني بالرد عليه مناصراً رأى ابن هشام مبينا أنه لم يهمله، فقال: (أقول إن المصنف لم يهمله، فقد قال في حتى الجارة، الشرط الثاني يعني من شرطي حتى الجارة خاص بالمسبوق بذي أجزاء، وهو أن يكون المجرور آخراً نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، أو ملاقياً للآخر نحو: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ [5] ، و المسبوق بذي أجزاء يتناول الثاني لما يفهم الجمع، والمجرور الآخر هو البعض، والملاقي للآخر كالبعض).[6]

وأجاب الشمني على قول أبي حيان إن: **"حتى الجارة لا يشترط في مجرورها أن يكون بعضاً أو كبعض "**فقال: (إن الجارة على قسمين: تاليه لما يفهم الجمع، وهذه يشترط في تاليها أن يكون بعضاً أو كبعض، وتاليه لغير ما يفهم الجمع وهذه لا يشترط في تاليها ذلك) [7]

واعترض الدماميني على قول ابن هشام :**(أن اسم القوم يشمل أبناءهم)** بقوله: (ولأبي حيان أن يقول إنما يشمل القوم الابناء إذا لم تقم قرينة على خلاف ذلك، والقرينة هنا قائمة،

---

[1] المغني1/147 .
[2] المصدر السابق 147/1
[3] شرح الدماميني472/1
[4] المصدر السابق 472/1
[5] القدر/5
[6] المغني142/1 والمنصف من الكلام 262/1
[7] المصدر السابق 262/1

وهي إضافة البنين إلى ضمير القوم، فعلم أن المراد من القوم غير بنيهم، وإلا لم تصح الإضافة، وحينئذ يستوي المثالان في أن تالي حتى فيهما ليس بعضاً مما قبلها ،لكنه في مثال الجارية علم من جهة الوضع، وفي مثال القوم علم من جهة القرينة)[1]

فمن النحاة من يشترط في المجرور بـ حتى في حالة كونه جزء مما قبله واقترن بقرينة عمل بتلك القرينة، فيعطف إن كان داخلاً، ويجر إن كان خارجاً عنه، أما إذا لم توجد قرينة توضح ذلك، فيدخل ما بعد حتى فيما قبلها، فيجوز فيه الجر والعطف [2].

والدماميني في نصه السابق يرى أن القرينة التي توضح أن ما بعد حتى أي (بنيهم) غير داخل فيما قبلها وهم (القوم) هي إضافة البنين إلى الضمير العائد على القوم أي إضافة الشيء إلى نفسه ،وبالتالي لا تصح الاضافة فَعُلم من ذلك أن البنين ليسوا بعضاً من القوم.

واعترض الشمني على رأي الدماميني السابق بأن شمول اسم القوم للأبناء في الجملة، لا في هذا التركيب الخاص على أن إضافة البنين إلى القوم لا يمنع شمول القوم للبنين؛ لجواز أن يكون الضمير أخص مما يرجع إليه، كالضمير في قوله تعالى: ﴿وبعولتهن أحق بردهن﴾[3] فإنه راجع إلى المطلقات، وهو أخص مما يرجع إليه؛ لأن المراد به الرجعيات وما يرجع إليه الرجعيات وغيرهن."[4]

وفي الاعتراض الثالث يرى الدماميني صحة إحلال إلى محل حتى في المثال والبيت مخالفاً بذلك رأي ابن هشام الذي يرى عدم صحة ذلك لعدم استقامة المعنى واصفاً معارضته بأنها دعوى بدون دليل يقول: **"وأي مانع يمنع كون العجب من القوم انتهى إلى بينهم، وفيض الجود في الخلق انتهى إلى البائس، فيكون المحل صالحاً لـ(إلى)**".[5] فأجاب الشمني على سؤاله سؤاله مفنداً رأيه بأن المانع من ذلك من جهة اللفظ والصناعة ،لا من جهة المعنى في المثال والبيت؛ لأن (من) في المثال: عجبت من القوم حتى بنيهم، لا تقابل بـ حتى الجارة بمعنى (إلى)، لأن (من) تفيد بداية الغاية و (إلى) تفيد نهايتها، وفي هذا الاعتراض يقول الشمني: **"وأقول ليس المانع من حلول (إلى) في البيت والمثال محل (حتى) من جهة المعنى، وإنما منه من جهة اللفظ والصناعة، في البيت والمثال محل (حتى) من جهة المعنى، وإنما منه من جهة اللفظ والصناعة، أما المثال، فلأن (حتى) الجارة لا تقابل بـ(من) كما تقدم في الفرق بينها وبين (إلى)".**[6]

وقد نص الدماميني في شرحه على المغني على الفرق بين "من" و"إلى" فقال: "لا يجوز أن تستعمل حتى في مقابلة "من" لا يقال : خرجت من البصرة حتى الكوفة ؛لأن "إلى" لانتهاء الابتداء فيما تدل عليه ،على نقيض من تقول: خرجت من البصرة إلى الكوفة، فـ"من" لابتداء الغاية وإلى لانتهاء الغاية، ولا يجوز أن تستعمل "حتى" في مقابلة "من" لا يقال خرجت من البصرة حتى الكوفة، لأن "إلى" أصل في الغاية لا تخرج عن معناه إلى معنى آخر، وحتى ضعيفة في الغاية" [7].

---

[1] شرح الدماميني 1/ 472
[2] ينظر ص34، 35 من البحث
[3] البقرة/228
[4] المنصف من الكلام 263/1
[5] شرح الدماميني 1/ 473
[6] المنصف من الكلام 263/1
[7] شرح الدماميني 1/ 459

أما في البيت فإن المجرور بـ حتى (البائس) بعض مما قبله إلا أنه ليس ببعض أخير. وفيما يلي نص اعتراض الشمني فيما يتعلق بالبيت:"وأما البيت فلأن "حتى" الجارة إذا كان قبلها ما يفهم الجمع يشترط أن يكون المجرور بها بعضاً أخيراً أو كبعض، والمجرور بها هنا وهو "البائس" وإن كان بعضاً من الخلق، إلا أنه ليس ببعض أخير".[1]

فالشمني كان مدافعاً قوياً ،يرد كل اعتراض جاء به الدماميني على اعتراضات ابن هشام ،المدافع بدوره على آراء وحجج ابن مالك في هذه المسألة ،فـ"حتي" في المثال عاطفة دليل ذلك عند الشمني: (صحة استثناء البنين من القوم وعدم صحة استثناء الابن من الجارية) [2]

ولم يكن الشمني المناصر الوحيد لآراء وحجج ابن هشام في هذه المسألة فقد دافع عن رأيه جمهرة من العلماء منهم ناظر الجيش وخالد الأزهري والدسوقي وغيرهم ،فرد ناظر الجيش على اعتراض أبي حيان الأول بقوله: وما قاله: الشيخ غير ظاهر، فإن القوم صادق على الآباء والأبناء جميعاً، لكن إذا قيل عجبت من القوم فربما يتوهم أن العجب إنما حصل من الآباء دون الأبناء، فعطف بالأبناء على القوم؛ لتحقيق أن العجب حصل منهم كما حصل من آبائهم ... وإذا كان القوم صادقاً على الآباء والأبناء جميعاً كان الأبناء بعضاً من القوم) [3]،وإذا كان الأبناء بعضاً من القوم فإن ذلك يترتب عليه صحة العطف بـ"حتى" وصحة استثناء المعطوف بها .

واعترض أيضاً على قوله : **"إن حتى في المثال جارة"**، فقال: (إذا حكم بأن حتى في المثال جاره كانت بمعنى (إلى)، وإذا كان كذلك كان المعنى في المثال: عجبت من القوم إلى بنيهم، وفي البيت: فاض في الخلق إلى بائس، وهنا لا يقال، إذ لا معنى لقولنا: إلى بنيهم، ولا إلى بائس".[4]

ودلل خالد الأزهري على صحة العطف بـ حتى في المثال بقوله: (إن البنين يدخل في عموم القوم بالاندراج، بخلاف (ابن) في أعجبتني الجارية حتى ابنها)؛لأنه لا يدخل في الجارية، وإذا كان ما بعدها حتى داخلاً في حكم ما قبلها فإنها العاطفة لا الجارة، وعلل العطف بـ حتى في البيت ؛"لأن ما بعدها بعض لما قبلها وغاية له في الضعف".[5]

أما الصبان فرد على قول الدماميني: **"وأي مانع من كون العجب انتهى إلى البنين"** بقوله: (وقد يقال: المانع عدم مناسبة ذلك مقام التعجب والمدح، ثم البعضية التي هي شرط في العاطفة ظاهرة في البيت، وكذا في المثال، إن جعلنا الإضافة إلى بنيهم على معنى "من" التبعيضية، وعليه يُحمل قول المغني: إنهم بعض القوم، فإن جعلت لمعنى "اللام" اقتضت عدم دخول بنيهم فيهم" [6]

واعترض الدسوقي الدماميني في قوله: صحة إحلال "إلى" محل "حتى" في المثال بقوله: "لا يصح عجبت من القوم إلى بنيهم ؛لأنه ليس المراد عجبت من القوم شيئاً فشيئاً حتى انتهى إلى البنين بل المراد العجب من القوم والعجب من البنين".[7]

ووافق الشمني في كون "من" لا تقابل " بـ"حتى" الجارة بمعنى "إلى"[8] ، وعلل عدم صلاحية صلاحية إحلال إلى محل حتى في البيت بقوله: "لأن لفظ "فاض" يقتضي التعميم دفعة واحدة

[1] المنصف من الكلام 263/1
[2] المصدر السابق 1/ 262-263
[3] تمهيد القواعد3456/7
[4] تمهيد القواعد3456/7
[5] موصل النبيل إلى شرح التسهيل1112/3
[6] حاشية الصبان على شرح الأشموني145/3.
[7] حاشية الدسوقي على مغني اللبيب 350/1
[8] المنصف من الكلام 350/1

،خصوصاً والمقام مقام مدح، فلو كانت بمعنى " إلى" فتقتضي التدريج هذا هو الصواب خلافاً لما قاله الشارح الدماميني".[1]

فمعنى العجب جاء دفعة واحدة من الآباء وانتهى بالأبناء ،وكذلك كرم الممدوح شمل الخلق وانتهى بالبائس، فالمقام يقتضي أن تكون "حتى" في المقال والبيت عاطفة، لا "حتى" الجارة التي هي بمعنى "إلى" ؛لأن الفعل معها ينقضي بالتدريج ،وهذا لا يتناسب مع مقام العجب والمدح.

وهذا ما أكده الأمير في حاشيته يقول: "كأن وجه عدم صحة "إلى" فيهما أن المعنى ليس على التدريج، بل الحكم دفعي"[2] ؛لأن حتى الجارة "تفيد تقضي الفعل شيئاً فشيئاً"[3].

الترجيح:

يترجح عندي ما ذهب إليه ابن هشام، وسبقه فيه ابن مالك من عدم وجوب إعادة الخافض مع حتى العاطفة إن تعينت للعطف ،وأمن التباسها بالجارة، فيكون الصواب قد جانب أبا حيان في هذه المسألة لأسباب:

1- أن شروط العطف تحققت في المثال والبيت.

2- أنه موافق لرأي جمهور النحاة في هذه المسألة.

3- أن المعنى يستقيم بتقدير العطف بـ حتى، فمقام المدح والتعجب يقتضي أن تكون حتى عاطفة تفيد تشريك ما بعدها لما قبلها في الحكم.

4- لا يصح أن تكون حتى جارة في المثال والبيت؛ لعدم استقامة المعنى، ودليل أنها عاطفة عدم صحة إحلال إلى محلها، وصحة إحلال إلا محلها.

5- إذا كانت حتى جارة، فقد يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها وقد لا يدخل.

6- أن ابن مالك استشهد على صحة ما ذهب بشاهد شعري ونثري، أما أبو حيان فلم يستدل بدليل نقلي، وما ثبت بالدليل أولى بالقبول مما لم يثبت.

ثمرة الخلاف في هذه المسألة:

أرى أن الخلاف في هذه المسألة لا طائل من ورائه، ولا ثمرة فيه تعود على الدرس النحوي؛ لأن الخلاف لم يخرج بزيادة تركيب لغوي، أو إضافة معنى جديد باستثناء القاعدة التي وضعها ابن هشام للتمييز بين حتى العاطفة وحتى الجارة وذلك بإحلال (إلى) محل (حتى) فإن استقام المعنى فهي جارة، وإلا فهي العاطفة.

الخاتمة

بعون الله وتوفيقه استطاعت الباحثة أن تنجز هذه الدراسة، وفي ختامها توصلت إلى النتائج الآتية:

1- ذهب ابن مالك إلى عدم وجوب إعادة الخافض مع حتى العاطفة إن تعينت للعطف وأمن التباسها بالجارة، واستشهد على ذلك بشواهد سبق وأن ذكرت في مظانها من البحث، وتابعه في هذا الرأي ابن هشام.

2- اختلف النحاة ومن بينهم أبو حيان في نوع حتى في المثال والبيت اللذين استشهد بهما ابن مالك، فذهب أبو حيان إلى أنها في المثال جارة، وفي البيت محتملة الأمرين الجر أو العطف، ووافقه الدماميني.

---

[1] حاشية الدسوقي350/1

[2] 114/1

[3] الهمع 4/ 165

3- دافع ابن هشام على آراء ابن مالك، وارتأى رأيه في كون حتى في المثال والبيت، عاطفة، ووافقه الشمني وغيره من العلماء في ذلك.
4- يظهر لي أن ما اختاره ابن هشام هو الصواب؛ لموافقته جمهور النحاة؛ ولأن المعنى يستقيم بتقدير العطف بـ حتى، ولا يستقيم بتقدير الجر بها؛ ولأن شروط العطف بها تحققت في البيت والمثال.
5- لم يصرح أبو حيان بمذهبه في إعادة حرف الجر، واكتفى بذكر رأي ابن الخباز وابن مالك في كتبه الارتشاف والتذييل، واعتراضه على ما استشهد به ابن مالك لإثبات مذهبه، دليل على اختياره مذهب ابن الخبار في وجوب إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة.
6- دراسة الاعتراضات والخلاف النحوي يساهم في إثراء اللغة، وتعكس اهتمام علمائنا بلغة القرآن الكريم.
7- لكتاب المغني أهمية كبيرة بين كتب العربية، لما حواه من آراء نحوية ولغوية كثيرة، تعرض لها ابن هشام بالشرح والنقد والتفسير.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .
1. ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق د. رجب عثمان محمد، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418-هـ-1998م.
2-الاعتراض النحوي عند ابن مالك واجتهاداته د. ناصر قميشان ،هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية الطبعة الأولى 1430 هـ 2009 م
3-أسرار العربية لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت577هـ)، تحقيق د . فخر صالح قدارة ، دار الجيل، 1415هـ 1995م
4-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والكوفيين لكمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عبيد الله الأنباري (ت577هـ)، المكتبة العصرية ،الطبعة: الأولى 1424هـ-2003م.
5- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك أبو محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
6-البحر المحيـــــط في أصول الفقه، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشـــــــي(794هـ)،تحقيق ، د. محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، سنة النشر 1421هـ - 2000م، لبنان/ بيروت
7-تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ-1987م.
8-التذييل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان الأندلسي (ت745)،تحقيق حسن هنداوي ، دار كنوز أشبيليا. الرياض الطبعة الأولى ،1434. 2013 م
9-التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني (ت816هـ)، تحقيق جماعة من العلماء ،دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط1، ،1983م
10-شرح التسهيل المسمى(تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد)لمحب الدين محمد بن يوسف ناظر الجيش ت778هـ ، تحقيق علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، ط 1،.2007

11- تهذيب اللغة ،للأزهري، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى، 2001 م
12- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، المعروف بابن قاسم (ت749هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة 1428هـ-2008م.
13-ثمرة الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، محمد حسنين صبرة ، دار غريب، القاهرة،2001م.
14-الجنى الداني في حروف المعاني ،للمرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة ،د. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية،بيروت،ط1، 1992م.
15-حاشية الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي (ت1230هـ) علي مغني اللبيب عن كتب الأعاريب للإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت761هـ)، تحقيق عبد السلام محمد أمين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ-2000م.
16-حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لمحمد بن علي الصبان أبو العرفان (ت1206هـ) دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى 1417 هـ -1997م .
17-خزانة الأدب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)، محمد نبيل طريفي/اميل بديع يعقوب،،دار الكتب العلمية، بيروت 1998م
18-الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي (ت1331هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ-1999م.
19-ديوان امرِئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (545 م)، عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت ،ط2، 1425 هـ - 2004 م
20- ديوان الفرزدق، ، دار صادر، بيروت.
21- ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق حسن الصيرفي ، جامعة الدول العربية ،معهد المخطوطات العربية،1970م.
22-رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق د. أحمد محمد الخرّاط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
23- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت 900هـ) دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط: 1 1419هـ- 1998م
24- شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت672هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، طارق فتحي السيّد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ-2001م
25-شرح التصريح على التوضيح في النحو، لخالد بن عبد الله الأزهري (ت905هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ-2000م.
26-شرح الدماميني على مغني اللبيب(شرح المزج)، محمد بن أبي بكر الدماميني828هـ، تحقيق أحمد عزو عناية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ، ط1 ،2007 م.
27-شرح الكافية الشافية لأبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله ابن محمد ابن مالك الطائي الجياني (ت672هـ)، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط1.

28. شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ، ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) ، تحقيق د. هادي نهر ، دار اليازوري العلمية، عمان . الأردن ،2007م .
28- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ) تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال ، بيروت،ط1 ، 1993
29-شرح الرضي على الكافية لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت686هـ)، تحقيق يوسف حسن عمر ، جامعة قاريونس، بنغازي ،1978م.
30-شرح شواهد المغني، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ)، ذيل بتصحيحات وتعليقات شيخ محمد محمود ابن تلاميذ الشنقيطي، لجنة التراث العربي. 40. شرح قطر الندى وبل الصدى عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام (ت 761هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة الطبعة11، 1383هـ
31-صحيح مسلم(الجامع الصحيح) ،مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري(ت222هـ)، ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء التراث العربي بيروت.
32-كشاف اصطلاحات الفنون، تأليف المولوي محمد أعلى بن علي التهانويْ،1158هـ ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت، 1996 م
33-الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء (1094هـ) تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
34-لسان العرب لمحمد بن منظور الأنصاري (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، 1968م.
35-مجالس العلماء، أبو القاسم الزجاج عبد الرحمن 339 هـ ،. تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة ، دار الرفاعي . الرياض، ط1403،2 هـ - 1983 م.
36-المدارس النحوية أسطورة وواقع ، الدكتور إبراهيم السامرائي ، دار الفكر عمان ، الطبعة الأولى ، 1987م .
37-المدارس النحوية، أحمد شوقي ضيف،1426هـ، دار المعارف
38 . مسائل الخلاف النحوية في ضوء الاعتراض على الدليل النقلي د. محمد السبيهين ، جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية،ط1، 2005م.
39-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق فؤاد علي منصور ،دار الكتب العلمية - بيروت
الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م
40-المعجم الوسيط ،إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار ،دار الدعوة أحمد الزيات ،حامد عبد القادر ، محمد النجار ، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
41-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (ت761هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1992م.
42-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (ت761هـ)،ومعه حاشية الأمير، مطبعة دار إحياء التراث العربي، القاهرة.
43-مفردات ألفاظ القرآن لأبي القاسم الحسين بن محمد المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني (ت503هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ-1997م.

44-مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ-1979م.
45-المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت 285هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.
46-المُنصِفُ من الكلام على(المغني لابن هشام) أحمد بن محمد بن محمد بن حسن ابن علي الشمني (872 هـ)، المطبعة البهية ،مصر.
47-موصل النبيل إلى شرح التسهيل ،خالد بن عبد الله الأزهري(ت905هـ) رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية ، تحقيق ثريا إسماعيل، إشراف د. عبد الفتاح إبراهيم ،جامعة أم القرى، 1998م.
48-النحو الوافي لعباس حسن(1398 هـ)، دار المعارف، القاهرة، ط15.
49-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت،1979م .
50-نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي ،تحقيق أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل ،مكتبة إحياء التراث الإسلامي ،الطبعة: الأولى 2005م-1426

البحوث: .

1-اختلاف النحاة ثماره وآثاره في الدرس النحوي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية ،الباحث: عبدالنبي محمد مصطفى هيبه جعفر، الدكتور :علي الريح جلال الدين جامعة أم درمان 2009 2010.
2-اعتراضات الرضي على ابن الحاجب في شرح الشافية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية ،الباحث: مهدي القرني، الدكتور: سليمان العايد، جامعة أم القرى،1421هـ.
3-قيمة الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين ،د. حنان محمد أحمد أبو لبدة ، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد 11) العدد4 (صفر1437 هـ / كانون أول 2015 م.
4-منهج ابن الأنباري في توجيه الخلاف النحوي بين النص والقاعدة ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية ،الباحثة :نوال جريبيع ،الدكتور: صلاح الدين ملاوي، جامعة محمد خيضر ، بسكرة،2013م .

مجـلـة الـتربـوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

الفهـــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	An optimal fuzzy zero point method for solving fuzzy transportation problem	Manal Mohammed bilkour	1-10
2	Assessing the Adaptability of Students and Teachers in the Faculty of Arts at Alasmarya Islamic University to the Sudden Transition to Online Teaching and Learning Processes during the COVID-19 Pandemic	Mohamed Bashir M. Ismail	11-24
3	Environmental study for Cyanobacteria Blooms using Envisat data at the western coastal of Libya	Dawi Muftah Ageel	25-34
4	Possible solutions to ensure data protection in cloud computing to avoid security problems	Nuria Mohamed Hider	35-53
5	A printed book or an e-book? Student Preferences & Reasons	Gharsa Ali Elmarash Najla Mokhtar	54-60
6	التشهير الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة كلية طب الأسنان بمدينة زليتن	هدية سليمان هويدي نادية عطية القدار دعاء عبد الباسط باكير	61-75
7	Designing an Autonomous Embedded System for Temperature Monitoring and Warning in Medical Warehouses	Hamza A. Juma Saif Allah M. Abgenah Mustafa Almahdi Algaet Munayr Mohammed Amir	76-89
8	The effect of using electronic mind maps in learning visual programming through e-learning platforms An experimental study of computer departments students at Elmergib University	Salem Msaoud Adrugi Tareg Abdusalam Elawaj Milad Mohamed Alhwat	90-101
9	Performance analysis of different anode materials of double chamber Microbial Fuel Cell technology using different types of wastewater	Suad Mohamed Ramadan Zainab Ahmed Dali Ahlam Mohammad Aljarray Zenoba Saleh Shubar	102-110
10	Evaluation of Hardness for Electroless Ni-P Coatings	Faiza Farag Aljaray Saad Belaid Ghidhan	111-116
11	Using Smartphone in Education: How Smartphone has impacted in Education, A Review Paper	Saleh Meftah Albouri Hadya S Hawedi Mansur Ali Jaba	117-128
12	The Concept of Illegal Immigration and Its Causes in North Africa Region	Ibrahim O, Sabri	129-139
13	Solution of a problem of linear plane elasticity in region between a circular boundary with slot by boundary integrals	A.S. Deeb I.A.S. Gjam	140-151

14	Transforming TESOL Pedagogy: Navigation Emerging Technology and Innovative Process	Musbah Ramadan Elkut	152-173
15	آراء أبي محمد القيسيّ في خزانة الأدب "دراسة وتحليل"	سالم علي سالم شخطور	174-192
16	اعتراضات النحاة على حجية الشواهد في مسألة إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة	نورية صالح إفريج	193-217
17	الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (أنموذجاً)	نجاة صالح اليسير	218-238
18	الرضا الوظيفي وأثره على الاداء المهني لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية ببلدية العجيلات	محمود محمد رحومة الهوش	239-256
19	السرد الروائي عند إبراهيم الكوني في رواية الدنيا أيام ثلاثة	إبراهيم رمضان هدية	257-272
20	التحليل الاستراتيجي لشركة الخطوط الجوية الليبية دراسة تطبيقية على الشركة باستخدام النماذج	ابراهيم علي احمودة ابراهيم على ارحومة	273-279
21	Petrography of Abushyba Formation columnar-jointed sandstones (Triassic-Jurassic) from Jabal Nafusa- Gharian, NW-Libya	Ismail F. Shushan Emad Eldin A. Dagdag Salah Eldin M. Elgarmadi	280-294
22	Multimodal discourse analysis of variations in Islamic dress code in Bo-Kaap, Cape Town	Samera Albghil	295-307
23	(استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في تقدير النمو العمراني وأثره على البيئة المحلية بمنطقة سوق الخميس - الخمس / ليبيا)	عبداللطيف بشير المكي الديب رجب فرج سالم اقنيبر	308-317
24	تطوير الخدمات العقارية باستخدام تقنية المعلومات (تطبيق أندرويد للخدمات العقارية أنموذجاً)	حنان عبد السلام سليم عائشة حسن حويل	318-331
25	Hepatoprotective Potential of Propolis on Carbontetrachloride-Induced Hepatic Damages in Rats	Mahmoud Mohamed Howas	332-338
26	البناء العشوائي في مدينة الخمس (مفهومه – أسبابه – تأثيره على المخطط)	نورية محمد النائب الشريف	339-352
27	اختلاف القراء السبعة في البناء للفاعل وغير الفاعل وأثره في توجيه المعنى "نماذج مختارة"	إسماعيل حامد الشعاب معمر فرج الطاهر سالم العامري	353-371
28	دراسة على مدى انتشار Gnathia sp. في بعض الأسماك البحرية المصطادة من شواطئ الخمس- ليبيا	عبد السلام صالح أبوسديل عطية رمضان الكيلاني	372-376
29	(بيان فعل الخير إذا دخل مكة من حج عن الغير) للملّا علي القاري المتوفى سنة 1014هـ دراسة وتحقيق	الصَّغير محمد المجرّي	377-392
30	فضل المواهب في شرح عيون المذاهب لعبد الرؤوف الأنطاكي (1009هـ) (الاستنجاء ونواقض الوضوء من كتاب الطهارة) دراسة وتحقيقا	نجيب منصور ساسي	393-421
31	برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى الوحدة النفسية لأبناء النازحين الليبيين	حنان ميلاد عطية	422-439
32	Speaker recognition from speech using Gaussian mixture model (GMM) and (MFCC)	Hanan A. Algrbaa,	440-457
33	علاقة المنطق بالعلوم الشرعية عند الغزالي	هشام على مرعى	458-467

34	الحلول العددية للمعادلات التفاضلية الملزمة بإستخدام ب-سبلين التكعيبية	خالد الهادي الفيتوري زينب أحمد زوليه	468-476
35	تأثير نظم معلومات التسويقية على توزيع السلعة " دراسة تطبيقية على إدارة مصنع إسمنت المرقب"	خميس ميلاد الدزيري	478-500
36	إدارة الوقت في الإدارة المدرسية في ضوء مهامهم الإدارية	منصور عمر سالم فرعون	501-517
37	أراء العلامة الدماميني النحوية في باب الظروف في كتاب خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب	فائزة محمد الكوت	518-533
38	"فوائد الفرائد في الاستعارة " عبد الجواد بن إبراهيم بن شعيب الأنصاري (1073هـ)	محمد محمد مولود الأنصاري حمزة مسعود محمد مكاري	534-547
39	حروف الجر بين التناوب والتضمين دراسة تطبيقية على آيات من القرآن الكريم "دراسة وصفية تحليلية"	عبدالرحمن بشير الصابري إبراهيم عبد الرحمن الصغير أبوبكر أحمد الصغير	548-559
40	An Application of "Kushare Transform" to Partial Differential Equations	Ayda Saad Elagili Abdualah Ibrahim Sultan	560-565
41	الأداء الوظيفي للمعلم وأثره على العملية التربوية دراسة سوسيولوجية على عينة من معلمين ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي	أمل إمحمد إقميع فاطمة محمد ابوراس	566-598
42	مدى التزام المصارف التجارية بتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة (دراسة ميدانية على مصرف الجمهورية فرع المرقب)	خيري عبدالسلام كليب عبدالسلام بشير اشتيوي طارق أبوفارس العجيلي محمد عبدالسلام الأسطى فتحية خليل طحيشات	599-623
43	Determination of Some Physical and Chemical Parameters of Groundwater in Ashafyeen-Masallata Area	Abdulrhman Iqneebir Khaled Muftah Elsherif	624-633
44	أحكام الأهلية وعوارضها عند الإنسان	أحمد على معتوق الزائدى	634-650
45	الثقة بالنفس وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية الآداب	عمر مصطفي النعاس السيد مصطفى السنباطى	651-671
46	معايير جودة آليات التدريب الميداني	فاطمة جمعة الناكوع	672-700
47	أثر المخاطر المالية في الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية للفترة من(2011-2017)	إيمان عمر بن سعد بثينة علي أبو حليقة عمر محمد بشينه وليد حسين الفقيه	701-718
48	دور مداخل ادارة المعرفة في تحسين ادارة الموارد البشرية في المؤسسات الحديثة	هدي الهادي عويطي	719-730
49	Antimicrobial Activities of Methanol Extract of Peganum harmala Leaves and Seeds against Urinary Tract Infection Bacteria	Khaled Abdusalam B. A Eman Mohammed Alshadhli Tasnim Adel Betro Amera Lutfi Kara Mawada Almashloukh	731-739
50	الصور البيانية في سورة الواقعة	فتحية زايد شنيبه نجاة بشير الصابري	740-750

751-757	Afifa Milad Omeman	Phytochemical, Heavy Metals and Antimicrobial Study of the Leaves of Amaranthus viridis	51
758-765	أسماء جمعة القلعى	قواعد المنهج عند ديكارت	52
766-777	فرج محمد صالح الدريع	النفط والاقتصاد الليبى 1963م – 1969م	53
778-789	عمر عبدالسلام الصغير رضا القدافى الأسمر	تقويم دية القتل الخطأ بغير الأصل	54
790-804	أبو عجيلة رمضان عويلي أحمد عبد الجليل إبراهيم	مناقشة المسألة الأربعين من كتاب المسائل المشكلة للفارسي	55
805-823	فتحية أبوعجيلة جبران صالحة عمر الخرارزة	في منطقة سوق الخميس التلوث البيئي الناتج عن محطات الوقود (بحث مقدم للحصول على ترقية عضو هيئة تدريس)	56
824-856	هنية عبدالسلام البالوص	بعض المشكلات الضغط النفسى وعلاقتة بالصحة النفسية	57
857-871	احمد علي عزيز علي مفتاح بن عروس	تطبيقات البرمجة الخطية ونماذج صفوف الانتظار في مراقبة وتحسين الأداء دراسة إحصائية تطبيقية على القطاع الصحي بمدينة الخمس	58
872-879	Mona A. Sauf Fathi Shakurfow Sana Ali Soof Abdel-kareem El-Basheer	Isolation of Staphylococcus Aureus From Different Clinical Samples And Detects on Its Antibiotic Resistance	59
880-885	Wafa Mohamed Alabeid Omar Alamari Alshbaili	Combined Method of Wavelet Regression with Local Linear Quantile Regression in enhancing the performance of stock ending-prices in Financial Time Series	60
886-901	خالد محمد بالنور خالد أحمد قناو	حجم الدولـة الليبية وأثره عليها طبيعيًا وبشريًا	61
902-918	Amna Ali Almashrgy Hawa Faraj Al-Burrki Khadija Ali AlHebshi	EFL Instructors' and Students' Attitudes towards Using PowerPoint Presentation in EFL Classrooms	62
919-934	سالمة عبد العالى السيليني	اضطرابات الشخصية الحدية وعلاقتها بالجمود المعرفى	63
935-952	Samah Taleb	Common English Pronunciation Difficulties Encountered by Third Year Students at the Faculty of Education- English Department- Elmergib University	64
953-958	Hassan M. Krima	A Study on Bacterial Contamination of Libyan Currency in Al-Khoms, Libya	65
959-964	Jamal Hassn Frjani	A New Application of Kushare Transform for Solving Systems of Volterra Integral Equations and Systems of Volterra Integro-differential Equations	66
965-978	Ismail Elforjani Shushan Saddik Bashir Kamyra Hitham A. Minas	Study of chemical and biological weathering effects on building stones of the Ancient City of Sabratha, NW-Libya	67
979-991	محمد عبد السلام دخيل	الآثار الاجتماعية والثقافية المصاحبة للتغير الاجتماعي في المجتمعات النامية	68

69	Molecularly imprinted polymer (poly-pyrrole) modified glassy carbon electrode on based electrochemical sensor for the Sensitive Detection of Pharmaceutical Drug Naproxen	Ismael Abd-Elaziz Fatma Kahel	992-998
70	علي الجمل وقصيدته (اليوم الأربعون في رثاء النورس الكبير)	خالد رمضان الجربوع علي إبراهيم بن محسن صلاح الدين أبوغالية	999-1008
71	Comparing Review between Wireless Communication Technologies	نادية محمد الدالي ايمان احمد اخميرة	1009-1014
72	The importance of Using Classroom Language in Teaching English language as a Foreign Language	Khairi Alarbi Zaglom Foad Ashur Elbakay	1015-1024
73	الأدلة المختَلف فيها التي نُسِب الاختصاص بها إلى مذهب مُعيَّن (دراسة تحليلية مقارنة)	حمزة بن ربيع لقرون	1025-1042
74	معدل انتشار بعض الأوليات المعوية الطفيلية في مدينة الخمس، ليبيا	أسماء السنوسي لحيو	1043-1052
75	استعمالات (ما) النافية في سورة البقرة	برنية صالح إمحمد صالح	1053-1067
76	عوامل نجاح وفشل نظام المعلومات دراسة تطبيقية على شركة الأشغال العامة بني وليد	اسماعيل عبدالكريم اعطية	1068-1085
77	"الرعاية الاجتماعية والدعم الاجتماعي والتربية الايجابية للطفل"	نجوى الغويلي	1086-1098
78	The Error Correction in second language writing	Seham Ibrahim abosoria Fatheia Masood Alsharif Abdussalam Ali Mousa Hamzah Ali Zagloum	1099-1105
79	أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كليات جامعة المرقب بمدينة (الخمس)	ميسون خيري عقيلة	1106-1128
80	Quality of E-Learning Learning Based on Student Perception Al Asmarya University	Majdi Ibrahim Alashhb Mohammed Alsunousi Salem Mustafa Aldeep	1129-1135
81	The Importance of Corrective Feedback in leaning a Foreign Language	Ekram Gebril Khalil	1136-1150
82	شكل العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الأوبئة والأمراض السارية (جائحة كوفيد 19 نموذجاً)	سكينه الهادي الحوات فوزي محمد الحوات سليمة رمضان الكوت	1151-1164
83	A comparative study of the effects of Rhazya stricta plant residue on Raphanus sativus plant at the age of 15 and 30 days	Salma Mohammad Abad	1165-1175
84	توظيف الاعتزال عند الزمخشري وانتصاره له من خلال تفسيره	محمد عمر محمد الفقيه الشريف	1176-1191
	الفهرس		1192